

اثره كان على الملابس اثره كان على الملابس في رواية عليه قميص فيه اثر اه طيب او او نحو ذلك ففي بعض الروايات جاء التنصيص على ان اثر الطيب كان على
ملابسه ملابسي هذا الرجل فيقول كيف ترى في رجل احرم بعمره وهو متظمخ بطيب وهو متظمخ بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة سكت ساعة يمدّها من الوقت لم يجبه صلوات الله
وسلامه عليه وهو عليه الصلاة والسلام انما يجيب بيبين يعلم بالوحي قل انما انذركم بالوحي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فجاءه الوحي فجاءه الوحي اي نزل عليه جبريل بجواب هذا السؤال
نزل عليه جبريل بجواب هذا السؤال قال فجاءه الوحي فاشار عمر الي اي ان اقبل لانه طلب من عمر ان ينبهه الوقت الذي يكون يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم فيه
وطلبه من عمر له معنى لان عمر من الصحابة الذين عرفوا بالملازمة والقرب من النبي صلوات الله وسلامه عليه فكثيرا ما يدخل النبي عليه الصلاة والسلام او يخرج او يمضي ومعه ابو بكر وعمر
فهما اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة ومرافقة للنبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فاشار عمر رضي الله عنه الي فجئت جاء يعلى من اجل ان يرى
النبي عليه الصلاة والسلام وهو يوحى اليه وعلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد اظلم به على رأسه ليس معنى ذلك انه ملاصق للرأس وانما مرفوع فوق رأسه يظلم به
صلوات الله وسلامه عليه ثوب قد اظلم به فادخل رأسه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهذا من شدة الوحي من شدة الوحي كان عليه الصلاة والسلام محمر
الوجه وهو يغط وهو صلوات الله وسلامه عليه يغط والغطيظ هو صوت تردد النفس الغطيظ هو صوت تردد النفس الذي هو يتردد من نفس النائم يسمى غطيظ وهو تردد النفس الذي يسمع
من النائم قال ثم سري عنه ومعنى سري عن اي كشف عنه يكون ذلك تدريجا يكشف عنه يقوم عليه الصلاة والسلام ويفيق من ذلك ويكون ذلك تدريجا قال ثم سري عنه
فقال اين الذي سألت عن العمرة اين الذي سألت عن العمرة؟ لان هذا الوحي جاء فيه جواب ذلك السؤال اين ذا الذي سألت عن العمرة فاوتي برجل فقال اي النبي عليه الصلاة والسلام
اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك قوله قوله عليه الصلاة والسلام اغسل الطيب الذي بك
يحتمل ان الطيب الذي به اي بملابسه ويحتمل ان الطيب الذي به اي الذي ببدنه احتمل هذا وهذا فاذا كان المراد بالطيب اي الطيب الذي بالبدن فقد جاء بعد ذلك
في حجة الوداع لان هذه في السنة الثامنة فجاء بعد ذلك في حجة الوداع انه يجوز بقاء الطيب يعني لا يظع الطيب حال الاحرام لكن يتطيب قبل ان يحرم ولا يظع طيبا على ملابسه وانما يطيب بدنه
اما شعره او يده او رأسه او لحيته ويجوز في الاستدامة ما لا يجوز في الابتدال ولهذا سيأتي معنا عند اه المصنف حديث عائشة رضي الله عنها كنت وطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باحرامه حين يحرم
وتقول ايضا في بعض الروايات واني لارى وبيس الطين في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وهو محرم فاذا كان المراد قوله في هذا الحديث اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات اذا كان المراد به ما كان على البدن
فهذا جاء بعده ما يدل على جواز بقاء الطيب واستدامته بالنسبة للمحرم لا ان يضعه حال الاحرام فيكون ناسخا لما جاء في هذا الحديث واما اذا كان المراد بقوله بك اي في ملابس
الاحرام فالامر واضح لان ملابس اه الاحرام لا يجوز ان تلبس وفيها الطيب والواجب غسل الطيب عن ملابس الاحرام قبل لبسها او ابدالها احرام اخر ولباس اخر ليس عليه اه طيب
قال فاوتي برجل فقال اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة وانزع عنك الجبة وملابس او لباس معروف يلبس فوق آآ القميص وهو من جملة محظورات الاحرام
من جملة محظورات الاحرام لانه لباس على هيئة البدن لباس على هيئة البدن فلا يجوز المحرم ان يلبسه وسيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى باب في ما يلبس المحرم باب فيما يلبس المحرم
قال واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك معلوم ان الحج يختص باعمال ليست في العمرة يختص باعمال ليست في العمرة
الوقوف بعرفة المبيت بمزدلفة ورمي الجمار واعمال عديدة خاصة بالحج ليست من اعمال العمرة العمرة تشترك مع الحج في الطواف والسعي والتقصير او الحلق اما الاعمال الاخرى فهي خاصة بالحج

وهنا قال اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك كما تصنع في حجك فما المراد بذلك؟ وعرفنا ان الحج يختص باعمال كثيرة ليست في العمرة فما معنى قوله اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك اي في هذا الموضوع الذي سألت عنه هذا الامر الذي سألت عنه كما انه في الحج لا يمس الطيب ولا يلبس آآ ولا تلبس الجبة في الحج فالعمرة كذلك العمرة كذلك

فالشأن في العمرة هو الامر في العمرة كما هو الشأن في الحج. يعني كما انك تعلم ان في حجك لا تلبس الجبة ولا ايظا تلبس ما مسه الطيب فاصنع ايضا في عمرتك كذلك

فاذا معنى قوله واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك اي في هذا الامر الذي سألت عنه يبين ذلك انه في بعض روايات الحديث جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما كنت صانعا في حجك ما كنت صانعا في حجك اي في هذا الامر المعين الذي تسأل عنه ما كنت صانعا في حجك وعرفنا ان هذه القصة كانت في

اه السنة الثامنة كانت السنة الثامنة في في عمرة وليس في حج في السنة الثامنة فقال ما كنت تصنع في حجك قال انزع عني هذه الثياب قال الرجل انزع عني هذه الثياب واغسل عني هذا الخلق

انزع عني هذه الثياب واغسل عني هذا الخلق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك فاصنع في عمرتك ما كنت صانعا في حجك فاصنع في عمرتك

اذا قوله هنا واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك جاء في بعض روايات الحديث ما يفسر ذلك ويدل ان المراد بذلك اي في هذا الامر المعين المسؤول عنه وهو

نبقى الخلق الذي يكون في في لباس الاحرام وكذلك الجبة ونحو ذلك من اللباس وكأنه كان والله تعالى اعلم من المتقرر عندهم ان هذا لا يفعل في الحج وانه من الامور التي تجتنى في الحج

فقال قال له النبي عليه الصلاة والسلام ما كنت صانعا في حجك قال انزع عني هذه الثياب واغسل عني هذا الخلق واغسلوا عني هذا الخلق فقال ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك. نعم

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الطيب عند الاحرام وما يلبس وما يلبس اذا اراد ان يحرم قال عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قالت

كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت قال باب الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا اراد ان يحرم الطيب عند الاحرام اي انه يستحب

يستحب الطيب عند الاحرام قبل عقد النية اما اذا عقد النية فلا يجوز له ان يمس طيبا لان مس الطيب من محظورات الاحرام لكن قبل ان يعقد النية بعد ان يغتسل ويتهيأ قبل ان يعقد النية يتطيب

ويضع الطيب على بدنه اما الرأس او اليدين او اللحية لكن لا يطع على ملابس الاحرام ولو وضعه على ملابس الاحرام لزمه ان يغسل ذلك ان يغسل ذلك كما تقدم معنا في الترجمة

السابقة فالطيب عند الاحرام الطيب عند الاحرام هذا من الامور المستحبة لفعل النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وقوله وما يلبس اذا اراد ان يحرم وما يلبسه اذا اراد ان يحرم

فيما ساقه هنا في المختصر ليس تم تشاهد لما يتعلق باللباس لكن في الاصل الذي هو صحيح البخاري اورد ما يتعلق بهذا الامر قال عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها

قالت كنت وطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت لاحرامه اي لاجل احرامه لاحرامه حتى يدخل في النسك وقد تطيب يدخل النسك وهو متطيب ومن المعلوم انه اذا وضع الطيب على بدنه شعره او لحيته او يده فانه يبقى يبقى وربما يبقى فترة طويلة

ربما يبقى فترة طويلة رائحة الطيب معه وهذا يقال فيه يجوز في الاستدامة ما لا يجوز في الابتداء يجوز في الاستدامة ما لا يجوز في الابتداء في الاصل

فاذا قولها رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم هذا يدل على ان هذا من السنن

ومن مستحبات الاحرام من السنن ومستحبات الاحرام ان يتطيب قبل عقد النية. ان يتطيب قبل عقد النية ولحله قبل ان يطوف بالبيت لحله المراد الحل هنا التحلل الاول لان الحاج

الحاج له تحللان اول وثاني اول وثاني اما التحلل الاول ففيه يحل له كل شيء الا النساء الا النساء اي الا اتيان النساء بجامعة الاهل اما ما سوى ذلك يحل

الطيب لبس المخيط قال ما الاظافر نتف الاباط حلق العانة كل المحظورات تحله آآ بعد في في يوم النحر بعد رمي الجمرة بعد رمي الجمرة جمره العقبة وحلق رأسه يصبح قد تحلل التحلل الاول اذا رمى الجمره وحلق رأسه يكون حينئذ قد تحلل التحلل الاول فحل له كل شيء حرم عليه في الاحرام الا النساء كل شيء حرم عليه في الاحرام حل له الا النساء. هذا يسمى التحلل الاول تقول كنت وطيبه لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطب البيت قبل ان يطب البيت. المراد بطواف البيت طواف الافاضة الذي ركن من اركان الحج الذي هو ركن من اركان الحج فكان يطوف طواف الافاضة بلباسه ومتطيب بلباسه ومتطيب مست طيبا صلوات الله وسلامه عليه فتقول ولحله اي لاجل حلة قبل ان يطوف بالبيت قبل ان يطوف بالبيت قولها كنت كنت هذا كم مرة حصل كم مرة؟ كم مرة حصل هذا الامر كنت وطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف كنت كم مرة حصل؟ مرة واحدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم حج مرة واحدة حجة الوداع فقولها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت يدل ان كان لا يلزم منها الاستمرار قد تأتي الاستمرار وقد تأتي ولا يلزم منها الاستمرار ومنها هذا الحديث نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من اهل ملبدا قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا قال باب من اهل ملبدا المراد بقوله ملبدا اي شعر رأسه ملبدا اي شعر رأسه وكانت كان سيرهم الحج يستغرق من المدينة من المدينة من الميقات منذ الحليفة الى مكة خمسة ايام فخمسة عشر يوما استغرق من الوقت خمسة عشر يوما فيمده من الوقت يستغرقون في آآ الطريق وربما ايضا اذا جد به السير كانت كانت المدة اقل من ذلك كانت المدة اقل من ذلك فالشاهد انه مدة طويلة مدة طويلة والشعر شعر الرأس مكشوف لو كان علي عمامة لامسكت الشهر لكنه مكشوف لان تغطية الرأس من محظورات الاحرام والمسافة طويلة فيحتاج ماذا الشعر الى ان يلبج الى ان يلبد الشعر يوضع عليه شيء يجعلوه متماسكا لا يتطاير لانه ان لم يلبد يتطاير ويؤذي السائر في طريقه مع الهواء ومع يؤذيه خاصة اذا كان ارن كثيرا اذا كان شعرا كثيرا يؤذي صاحبه فيحتاج ان ان ان يلبد فقول من اهل معنى اهل اي لبي لبي اما بالحج او العمرة او بهما من اهل ملبدا اي ملبدا شعر رأسه ملبدا شعر رأسه قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يهل ملبدا. ملبدا حال ملبدا حال اي حال كونه ملبدا شعر رأسه يهل عليه الصلاة والسلام حال كونه ملبدا شعر رأسه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومعنى يهل ان يلبي يلبي اه النسك ملبدا اي شعر رأسه. وجاء في بعض الروايات في سنن ابي داوود وغيره انه عليه الصلاة والسلام لبده بالعسل انه عليه الصلاة والسلام لبده بالعسل اي وضع معه قليل من العسل فمن شأنه انه يمسك الشعر عن التطاير ان يتأذى منه الانسان ولا سيما مع طول المسافة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الاهلال عند مسجد ذي الحليفة قال وعنه رضي الله عنه قال ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة قال باب الاهلال عند مسجد ذي الحليفة باب الاهلال عند مسجد ذي الحليفة هو كما عرفنا الميقات الذي وقته الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ولمن مر به من غير اهلها ممن اراد مكة بحج او عمرة من اراد مكة بحج او عمرة فهذه الترجمة في الاهلال عند مسجد الحليفة عند مسجد ذي الحليفة وفيه صلى يعني هو الموضع الذي صلى فيه النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذه الترجمة الاهلال عند مسجد الحليفة ساق فيها حديث ابن عمر قال ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة قيل ان عمر اه ابن عمر رضي الله عنهما اراد بذلك الانكار على من يخص الاهلال بالقيام على شرف البيداء. بالقيام على شرف البيداء ولعلنا نذكر ما اشرت اليه بالامس ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في رفع اشكال وجد في هذه المسألة فذكر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اهل ان النبي عليه الصلاة والسلام اهل بعد الركعتين بعد ان صلى صلوات الله وسلامه عليه بعد ان صلى ركعتين اهل واهل كما جاء هنا صلوات الله وسلامه عليه عند المسجد عندما استوتت به راحلته

عندما استوت به راحلته ايضا اهل عليه الصلاة والسلام والموضع الثالث على شرف البيداء الموضع الثالث على شرف البيدة. فاذا هذه ثلاث مواضع سمع من النبي عليه الصلاة والسلام فيها الاهلال

سمع فيها الاهلال بعد ان صلى وعند المسجد بعد ان استوت به راحلته ثم بعد ذلك الموضع الثالث على شرف البيداء على شرف اه البيداء فابن عباس رضي الله عنهما

جاء عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل في هذه المواضع الثلاثة وكل من الصحابة كل من الصحابة اخبر بما رأى. من رآه اهل بعد الصلاة نقل ذلك ومن رآه اهل عند المسجد نقل ذلك ومن رآه ايضا اهل على شرف البيدة نقل ذلك وكله حق وكله حق كما جاء ذلك مبينا عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا كلام من عمر هنا في قوله ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عند المسجد

الا عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة يكون آآ صدر منه او جاء عنه رضي الله عنه على سبيل الانكار لمن يخص الاهلال بالقيام على شرف البيدة بالقيام على شرف البيدة فمن خص الاهلال في ذلك الموضع

ينكر عليه بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اهل عند المسجد انما اهل عند المسجد نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الركوب والارتداف في الحج

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسامة رضي الله عنه كان رديفا كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم كان ان اسامة رضي الله عنه كان رديفا ردفه

ان اسامة رضي الله عنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة

قال باب الركوب والارتداف في الحج الركوب اي على الدابة ركوب على الدابة والارتداف ان يردف معه غيره اي اذا كانت الدابة مطيقة لذلك اذا كانت الدابة مطيقة لذلك

ومر معنا الاشارة الى مسألة عند قوله باب قول الله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ظامر اتينا من كل فج عميق ذكرى خلاف اهل العلم ايهما افضل الحج ماشيا او راكبا

فمنا اهل العلم من ذهب الى ان الافضل الحج ماشيا لتقدمه في الاية رجالا وعلى كل ظامر ومنهم وهو الصحيح ان الحج راكبا افضل ان الحج راكبا افضل لفعل النبي

عليه الصلاة والسلام لانه صلى الله عليه وسلم حج راكبا حج عليه الصلاة والسلام راكبا واهل عندما استوت به راحلته صلوات الله وسلامه عليه. عندما استوت به قائمة اهل صلوات الله وسلامه عليه

فالحج راكبا افضل الحج راكبا افضل وايضا التنقل تنقل من في المشاعر النبي صلى الله عليه وسلم تنقل راكبا تناقل صلوات الله وسلامه عليه راكبا قال باب الركوب والارتداف. باب الركوب والارتداف

ومن المعلوم ان المشي يأخذ من الإنسان جهد المشي يأخذ من الإنسان جهد وهذي مواطن فيها عبادة وفيها ذكر وفيها فكل ما كان انشط قل ما كان انشط كل ما كان ذلك امكن له في

تأدية اه اه العبادة وتكميلها باذكارها آآ اعمالها المتنوعة قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسامة اي ابن زيد حب النبي عليه الصلاة والسلام وبنحبه كان ردف النبي

عليه الصلاة والسلام من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى من المزدلفة الى المنى فاردف الى منى من عرف الى المزدلفة اردف اسامة ومن مزدلفة من عرف الى مزدلفة اردف اسامة ومن مزدلفة الى منى اردف

آآ الفضل ابن عباس اردف الفضل ابن عباس قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة حتى رمى الجمرة جمرة العقبة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى

باب ما يلبس المحرم من الثياب والارضية والازر قال وعنه رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترحل وادهن ولبس ازاره ورداءه وهو واصحابه

فلم ينه عن شيء من الارضية والازر تلبس الا المزعفرة التي التي تردع على الجلد فاصبح بذى الحليفة ركب راحلته فلما فاصبح بذى الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء. اهل هو واصحابه وقلد بدنته؟ وذلك لخمس باقين من ذي القعدة

فقدم مكة لاربع ليال خلونا من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه او لم يحل من اجل بدنه بانه قلدها ثم نزل باعلى مكة عند الحجون. وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصر من رؤوسهم ثم يحل. وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب

قال باب ما يلبس المحرم من الثياب والارضية والازر. ما يلبس المحرم من الثياب والارضية والاوزغ. ماذا يلبس اه المحرم الترجمة في بيان ذلك اورد حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة

انطلق من المدينة في حجته حجة الوداع صلوات الله وسلامه عليه بعدما ترجل وادهن بعدما ترجل اي مشط شعر رأسه مشط شعر رأسه وسرح شعر رأسه وادهن اي وضع شيئاً من ادهن صلوات الله وسلامه عليه ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الارضية والازن لم ينهى عن شيء من الاربية والازن. الرداء هو ما يوضع على جزء البدن الاعلى والازهار ما يلف به جزء البدن الاسفل فلم ينه عن اي نوع من انواع الاربدة لكن القميص الجبة السراويل وغير ذلك مما كان من اللباس على هيئة مفصلاً فهذا كله نهى عنه لا يلبس المحرم القميص ولا البرانس ولا العمائم ولا السراويل كل ذلك نهى عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لا يلبس القميص هذا نهى عن اللباس الذي يغطي اللباس المفصل الذي يغطي البدن الذي يغطي البدن ولا يلبس السراويل نهى عن اللباس الذي يغطي جزء البدن الاسفل مفصلاً على هيئة تدخل فيه الرجلين نهى عن العمائم هذا يتناول كل ما يكون مغطياً الرأس مما هو ملامساً له سواء عمامة او برنس او مثلاً طاقية او غير ذلك كل ما كان من هذا القبيل فانه يتناول النهي فذكر هذه للدلالة على ما شاكلها ما كان من اللباس يغطي بعض البدن وما كان من اللباس يغطي جميع البدن وما كان من اللباس ايضاً يغطي الرأس كل ذلك منهي عنه لكن الازر والارضية يلبس ما شاء يلبس من الازر والارضية ما شاء قال ما فلم ينه عن شيء من الاربدة والازر تلبس الا المزعفرة الا المزعفرة الا ما كان منها قد وضع عليه شيء من الزعفران والزعفران يعطي اللباس شيء من اللون يحدث فيه شيء من اللون والزعفران طيب في لونه طيب في لونه هو ليس له رائحة لكنه طيب في لونه ولهذا يخلط مع ما كان له رائحة وهو الذي يسمى الخلق فيكون طيب بلون يكون طيب بلون فالشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينهى عن شيء من الاربدة والازر تلبس الا المزعفرة التي تردع على الجلد التي تردع على الجلد اي تلطخ عليه لان اذا كان الازر بين زعفران ولبس اذا كان به زعفران ولبس فان هذا الاثر ايضاً يكون على البدن ولا سيما اذا ارق الانسان فان هذا الزعفران كما انه على الازر ايضاً يكون ايضاً على البدن فهذا نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال فاصبح بذو الحليفة واصبح بذو الحليفة مما يستفاد من ذلك ان امر اللباس لباس الاحرام واسع سواء لبسته في الميقات او لبسته في المدينة في سكنك الامر واسع الامر في ذلك واسع سواء لبست الاحرام بالمدينة في سكنك وتهيأت وترتبت امورك من مثلاً ندفن للابط وحلق للعانة وتقديم الاظافر اغتسال وغير ذلك من الامور كل هذه السيئات سواء فعلتها في سكنك في المدينة او الميقات الامر في ذلك واسع لكن النية لابد ان تكون من الميقات قال ركب راحلته حتى استوى على البيداء اهله واصحابه حتى استوى على البيداء اهلاً هو واصحابه هذا الالهال الالهال على البيداء على شرف البيداء وهو كما عرفنا في الاثر المروي عن ابن عباس في سنن ابي داود وغيره هو الموضع الثالث المواضع التي اهل فيها النبي عليه الصلاة والسلام هل بعد ان صلى واحل عند المسجد واهل على شرف الميدان وهل على شرف البيداء هذا الموضع الثالث كل نقل يعني كل نقل ما رأى قال حتى ركب قال ركب راحلته حتى استوى على البيداء هلاً هو واصحابه وقلد بدنته وقلد بدنته وقلد البدن اي وطمع عليها القلادة وضع عليها القلادة والقلادة هذه تكون علامة ان ان هذه الناقة هدي سيقت لب بيت الله الحرام لتنحر في يوم النحر يكون علامة لها علامة لها اه تعرف بذلك وقلد بدنته وذلك لخمس بخمس بقينا من ذي القعدة بخمس بقينا من ذي القعدة يعني خمس بقينا من ذي القعدة يعني في خمسة وعشرين خمسة وعشرين اه ذي القعدة تقريبا سيكون خمس باقين من ذي القعدة. بقي خمسة ايام وينتهي شهر ذي القعدة لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلونا من ذي الحجة لاربع ليال خلونا من ذي الحجة تقريبا استغرقت مسافة الطريق قرابة العشرة ايام مسافة الطريق استغرقت قرابة العشرة ايام الان تقطع في اربع ساعات الان تقطع في اربع ساعات وايضاً يكون الانسان في اه جو مكيف لا يحس بحرارة الشمس لا يحس بحرارة الشمس ولا يصيبه وهج الصحراء والغبار يمر وهو في الطريق فتأتي عاصفة رملية ما يصيبه منها شيء ما يصيبه منها شيء بينما قديماً اذا وصل المسافر من مكة الى المدينة او من المدينة الى مكة يصل واثر السفر واضح عليه ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا وصل كما سيأتي معنا اذا وصل مكة يغتسل يغتسل قبل ان يدخل مكة لان البدن مع الطريق مع الغبار والرياح يقوم بحاجة الى ان يغسل لكن الان اذا

اغتسلت في الميقات اتصلت في الميقات وركبت السيارة تصل وانت بدنك ما يحتاج الى ما يحتاج الى الغسل تصل وبدنك نظيف فالشاهد ان قال قال فقدم مكة لاربع ليال خلونا من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه لم يحل من اجل بدنه من اجل انه ساق للهدى لم يحل من اجل بدنه اي من اجل انه ساق الهدى

اما من لم يسق الهدى ممن كانوا معه عليه الصلاة والسلام فامرهم جميعا سواء من كان منهم مفردا او قارنا امرهم جميعا ان يتحللوا ويجعلوها عمرة لكنه هو عليه الصلاة والسلام لم يتحلل من اجل ماذا

انه ساق الهدى لاجل انه ساق الهدى ولهذا جاء في حديث اخر انه قال لو استقدمت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى ولا جعلتها عمرة قال ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها

لانه قلدها ثم نزل باعلى مكة عند الحجون والحجون هو جبل مشرف على اه البيت وهو مهل بالحج قال ثم نزل باعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج والني عليه الصلاة والسلام كان مهلا بالحج اي قارنا معه العمرة كما دلت على ذلك النصوص الاخرى فهو عليه الصلاة والسلام حج قارنا ولم يقرب الكعبة بعد طوافه باحد حتى رجع من عرفة وكان الطواف الذي طافه عليه الصلاة والسلام بالبيت اول مجيئه طواف قدوم

طوافها قدوم ولم يطف عليه الصلاة والسلام بعده حتى رجع من عرفة فطاف طواف الزيارة طواف الافاضة الذي هو ركن من اركان الحج قال وامر اصحابه اي في اول مقدمه عليه الصلاة والسلام الى مكة امر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحل

وهذا الامر يتناول من كل من لم يسق الهدى هذا الامر يتناول كل من لم يسق الهدى امرهم عليه الصلاة والسلام ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصر من رؤوسهم ثم يحل

قال يقصر ولم يقل يحلق لانهم يحتاجون الى الشعر بعد ايام يوم النحر ليحلق يوم النحر وحلقه من انسك واعمال الحج قال ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة

بدنة قلدها قال ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب اي ان هذا تحلل تام تحلل تام في حق المتمتع بحق المتمتع من حج متمتعاً فطاف بالبيت وسعى وقصر من شأن وانسه يبقى حلالا التحلل التام

الى اليوم الثامن من ذي الحجة حينئذ يحرم بالحج وبين هذين الوقتين بعد طواف العمرة والتحلل منها الى ان يحرم بالحج يكون في هذا الوقت حلالا التحلل التام ان كان معه اهله له ان يأتيهم يمسه الطيب يلبس الثياب الى غير ذلك من محظورات الاحرام نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب التلبية قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك

لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال رحمه الله تعالى باب التلبية باب التلبية والتلبية شعار الحج من حين يحرم الحاج من الميقات وفي طريقه الى مكة الى ان يصل بيت وهو يردد هذه الكلمات ما استطاع وما تيسر له لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك له يرددها وايضا في التنقلات بين المشاعر بين منى وعرفات وعرفات ومزدلفة ومزدلفة ومنى كل هذه شعار الحج التلبية

كلمات التلبية كلمات توحيد ولهذا في حديث جابر قال فهل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد هذه كلمات توحيد ليست كلمات لا معنى لها كثير من الناس يردد كلمات التلبية الفاظ مجردة لا يدري معناها ولا يعرف مدلولها. وربما بعض الملبين يقع في اعمال تناقض قوله لبيك لا شريك لك تناقض قوله لبيك لا شريك لك فكلمات التلبية كلمات عظيمة جدا فيها التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة وفيها ايضا البراهين والدلائل

على توحيد الله سبحانه وتعالى ونقف قليلا نستمع الى كلمة كنت كتبتها قبل اعوام حول التلبية ومعانيها ودلالاتها نعم التلبية بالتوحيد ان اول ما يبدأ به المسلم من اعمال حجه هو الاهلال بالتوحيد. معلنا من خلال كلمات التلبية العظيمة توحيد لله وحده ونبذ للشرك والتنديد ثم يمضي راشدا الى البيت العتيق يردد تلك الكلمات لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهو عالم بما دلت عليه من الاخلاص والتوحيد ووجوب افراد الله وحده بالعبادة

والبعد عن اتخاذ الشركاء مع الله مستشعر لذلك مستحظر له مقر بان ربه سبحانه المتفرد بالنعمة والعتق والهباء والنعمة لا شريك له. المتفرد بالتوحيد لا ند له. ولذا فان الملبى بهذه الكلمات حقا وصدقا

لا يدعو الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يتوكل الا على الله ولا يذبح ولا يندر الا لله ولا يصرف شيئا من العبادة الا لله وهذا اصل عظيم واسباس متين يجب ان تبنى عليه كل طاعة يتقرب بها العبد الى الله عز وجل. الحج وغيره. ولذا قال

الله تعالى في سورة الحج واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتي وعلى كل ضامر يأتيين من كل فج عميق ضيق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. ذلك ومن عظم حرمان الله فهو خير له

عند ربه واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فحذر سبحانه في هذا السياق المبارك من الشرك وامر باجتنابه وبين قبحه وسوء عاقبته

وان فاعله كانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ولذا فان نعمة ولذا فان نعمة الله علينا امة الاسلام عظيمة ومنته كبيرة ان هدانا لتوحيده ووفقنا لهذا الالهال العظيم بالاخلاص والتوحيد والبراءة من الشرك والتنديد بعد ان كان اهل الشرك يهلون باتخاذ الانداد والشركاء مع انهم مقرون بان الخالق لهم هو الله وحده وانه المالك لكل شيء وانه وحده مو للنعم ومسئها قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم رحمه الله ليس احد يعبد مع الله غيره الا وهو مؤمن بالله ويعرف ان الله ربه ان الله خالقه ورازقه الا وهو يعرف ان الله ربه وان الله خالقه ورازقه وهو يشرك به. الا ترى كيف قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين

قد عرف انهم يعبدون رب العالمين مع ما يعبدون. قال فليس احد يشرك الا وهو يؤمن به. الا ترى كيف كانت به اي خالقا رازقا اه كما قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله

الا وهم مشركون وما يؤمن اكثرهم بالله اي ربا خالقا رازقا الا وهم مشركون معه اي غير في العبادة نعم قال فليس احد يشرك الا وهو يؤمن به الا ترى كيف كانت العرب تلي تقول لبيك لا شريك الا لا شريك تقول لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك المشركون كانوا يقولون هذا رواه ابن جرير الطبري في تفسيره وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك. قال فيقول رسول الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد اي كفى فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت فهذا حال اهل الشرك والتنديد في تلبيتهم حيث يدخلون مع الله في التلبية الشركاء والانداد ويجعلون ملكها بيده ويقرون بانها لا تملك شيئا وهذا ضلال مبين عافى الله امة الاسلام منه وهداهم الى الالهال بالتوحيد بتلك الكلمات النيرات لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وقوله ان الحمد والنعمة لك والملك لك

لا شريك لك متضمن جملة من البراهين العظيمة على وجوب توحيد الله واخلاص العبادة له والاقبال عليه وحده بالذل والخضوع والرغبة والرهبنة والركوع والسجود والخوف والرجاء وسائر انواع العبادة. وتتخلص هذه البراهين في امور خمسة الاول ان الحمد كله ان الحمد كله لله سبحانه فهو تبارك وتعالى الحميد في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله اله المستحق لكل حمد ومحبة وثناء لما اتصف به من صفات الحمد التي هي صفات الجمال والجلال ولما انعم به على خلقه من النعم الجزال فهو المحمود على كل حال وهو سبحانه حميد من جميع الوجوه لان جميع اسمائه حمد وصفاته حمد وافعاله حمد واحكامه حمد وفضله واحسانه الى عبادته حمد والخلق والخلق والامر انما قام بحمد ووجد بجمده وظهر بجمده وكانت الغاية منه هي حمده وقد نبه الله سبحانه على شمول حمده لخلقه وامره بان حمد نفسه في اول الخلق واخره وعند الامر والشرع وحمد نفسه على ربوبيته للعالمين وحمد نفسه على تفردته بالالهيّة وعلى حياته وحمد نفسه على امتناعه على امتناعه اتصافه بما لا يليق به من اتخاذ الولد والشريك الى غير ذلك من انواع حمد حمد الله الى انواع ما حمد الله به نفسه في كتابه

وكل ذلك برهان جلي على انه وحده المعبود بحق ولا معبود بحق سواه هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين الثاني ان النعمة كلها لله لذا عرفها باللام المفيدة للاستغراق اي النعم كلها لك يا الله انت ومسديها والمنعم بها وما بكم من نعمة فمن الله. ونعمه سبحانه على عبادته لا حصر لها ولا عد من جزيل المواهب وسعة العطايا وكريم الايادي وسعة رحمته لهم وبره ولطفه واجابته لدعوات المضطرين وكشف كربات المكروبين واغاثة الملهوفين. واعظم ذلك هدايته خاصة من عبادته الى سبيل دار السلام ومدافعتهم عنهم احسن الدفاع الى غير ذلك من نعمه وعطاياه افيليق بان يجعل مع من هذا فضله ومنه شريك وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاي اي فارهبون وله ما في السماوات والارض وله الدين واصبا. افعير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون

ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بريهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله تسألن عما كنتم تفترون الثالث ان الملك كله لله لا مالك الا هو. وجميع الاشياء هو المالك لها المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة وفي هذا اثبات لكمال قوته وعزته وقدرته وان علمه محيط بكل شيء. وان مشيئته نافذة وقدرته شاملة. وحكمته واسعة. وان له الحكم عام للعالم العلوي والسفلي والحكم العام في الدنيا والاخرة وانه المتصرف في ملكه بما يشاء تصرف ملك قادر قاهر عادل رحيم حكيم خبير تام الملك لا ينازعه في ملكه منازع ولا يعارضه فيه معارض. وهذا من براهين وجوب توحيده. كما قال سبحانه

الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون. وقال سبحانه فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم اما من سوى الله فلا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا. فضلا عن ان يملك شيئا من ذلك

لغيره قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له من

منهم من ظهير الرابع ان هذه التلبية متضمنة للاخبار عن اجتماع الملك والنعمة والحمد لله عز وجل. وهذا نوع اخر من الثناء عليه غير الثناء بمفردات تلك الاوصاف العلية

فله سبحانه من اوصافه العلى نوعا ثناء نوع متعلق بكل صفة على انفرادها ونوع متعلق باجتماعها. وهو كمال مع كمال وهو الكمال والله سبحانه يفرق في صفاته بين الملك والحمد

وسوغ هذا المعنى ان المتضمن للقدرة مع النعمة المتضمنة لغاية النفع والاحسان والرحمة مع الحمد لعامة الجلال والاكرام الداعي الى محبته كان في ذلك من العظمة والكمال والجلال ما هو اولى به وهو اهله

وكان في ذكر العبد له ومعرفته به من انجذاب قلبه الى الله واقباله عليه والتوجه بدواعي المحبة كلها اليه ما هو مقصود العبودية ولبها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه تهذيب السنن

او قاله ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه تهذيب السنن الخامس في قوله لا شريك له وقد تكررت في التلبية مرتين مرة عقب اجابته بقوله لبيك ومرة عقب قوله ان الحمد

لك والملك فالاول يتضمن انه لا شريك له في اجابة هذه الدعوة والثاني يتضمن انه لا شريك له في الحمد والنعمة والملك واذا تقرر ان الحمد كله من الله والنعمة كلها من الله والملك كله له. ليس له شريك في ذلك بوجه من الوجوه

فليفرض وحده بالتلبية والخضوع والمحبة والانقياد والطاعة والاذعان وكيف يجعل مع الله شريكا في العبادة من لا يملك في هذا الكون من قطمير. وليس له مع الله شركة في الملك. ولا

يملك نفعا ولا دفعا وليس بيده عطاء ولا منع تعالى الله عما يشركون بل ان الامر كله لله لا شريك له. وهذا من من ابين ما يكون من دلالة على فساد الشرك. وان اهله من اسفه الناس

واظلمهم عن سواء السبيل. فهذه خمسة دلائل خمسة دلائل عظيمة وبراهين جليلة. على وجوب التوحيد والاخلاص اشتملت عليها كلمات التلبية وارشدت اليها بوضوح وجملاء وقد قال الصحابي الجليل جابر بن عبدالله رضي الله عنهما كما في صحيح مسلم

عندما وصف حجة النبي صلى الله عليه وسلم فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فوصف رضي الله عنه هذا الاهلال بانه اهلال بالتوحيد

لما تضمنته كلمات التلبية من تحقيق الاخلاص ونبذ الشرك واقامة الحجة والبرهان على ذلك وفي هذا ايضا دلالة على ان هذه الكلمات ليست الفاظا مجردة مجردة لا تدل على معان بل لها معنى عظيم ومدلول جليل الا وهو روح الدين

تاسه واصله الذي يبنى توحيد الله عز وجل ولهذا فان الواجب على كل من اهل بهذه الكلمات ان يعرف ان يعرف ما دلت عليه من معنى وان يستحضر ما تضمنته من دلالة

وان يحقق ذلك ليكون صادقا في اهاله. موافقا لكلامه حقيقة حاله. بحيث يكون مستمسكا بالتوحيد محافظا عليه مراعيًا لحقوقه

مجانبا لنواقضه وما يضافه من الشرك بالله حذرا تمام الحذر من الوقوع فيه او في شئ من اسبابه ووسائله وطرقه اذ هو اعظم ذنب واكبر جرم

اجارنا الله جميعا من الشرك وحمانا من وسائله وذرائعه ورزقنا التوحيد والاخلاص انه سبحانه سميع الدعاء وهو اهل رجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى

باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال عند الركوب على الدابة قال عن انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين

ثم بات بها حتى اصبحت ثم ركب حتى استوت به على البيداء. حمد الله وسبح وكبر. ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدمنا امر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية اهلوا بالحج قال ونحر النبي

صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين املحين قال رحمه الله باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال عند الركوب على الدابة

وهذا من السنن هذا من السنن عند عقد او قبل عقد النية ان يسبح ويحمد ويكبر يسبح فيقول سبحان الله ويحمد يقول الحمد لله ويكبر يقول الله اكبر فمن السنن

المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام ان المسلم اذا ركب على الدابة قبل ان يعقد النية لبيك اللهم عمرة يسبح ويحمد ويكبر يقول سبحان الله الحمد لله والله اكبر بعد التسبيح والحمد والتكبير

يعقد النية فهذا من السنن سنن الاحرام وعقد النية المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال عن انس رضي الله عنه قال صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر اربعا

صلى الظهر اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين والعصر بذى الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى اصبح وهو عليه الصلاة والسلام يغسل اه الرباعية حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به

على البيداء استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة ورد فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام حج قارنا قرن بين الحج والعمرة؟ قال ثم اهل بحج وعمرة

واهل الناس بهما فلما قدمنا امر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية اهل بالحج والامر هنا لمن لم يسق الهدى. الامر لكل من لم يسق الهدى ممن حج قارنا او مفردا

جميع هؤلاء امرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يطوفوا بالبيت وان يسعوا بين الصفا والمروة وان يقصروا ويتحللوا. قال حتى كان يوم التروية اهلوا بالحج وبين ذلك كانوا مثل ما تقدم في حديث ابن عباس

كانوا اه حلالا من بعد انتهاء العمرة الى الاحرام بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة الذي هو يوم التروية قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنا ببيده قياما

وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين املحين. اي اضحية الذي ذبح في المدينة اضحية وما يذبح في مكة هو الهدى وهذا فيه ان اه من حج قارنا

او متمتعا فانه يذبح في مكة هديا لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى وهذا الهدى هدي الشكر لله حيث يسر لعبده ان يجمع بين الحج والعمرة في سفرة واحدة

فان من اعتمر ولم يحج او حج ولم يعتمر ليس عليه هادي. ومن جمع في سفرة واحدة بين حج وعمرة سواء متمتعا او قارنا فان عليه هدي وهذا الهدى هدي شكر لله سبحانه وتعالى ان يسر لعبده

الجمع بين الحج والعمرة في سفرة واحدة وعليه اذا كان قادرا ان يكلف اهله في البلد ان يذبحوا اضحية عنه وعنهم ان يذبحوا اضحية عنه وعن اهل بيته الشاهد من الحديث

لترجمة قول انس رضي الله عنه حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة وهذا من السنن يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري

قل من تعرض لهم قل من تعرض عن من كتب في احكام المناسك قل من تعرض له ونبه له هذا من السنن الثابتة المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حمد الله اي قال الحمد لله

وسبح اي قال سبحان الله وكبر اي قال الله اكبر ثم اهل لم يذكر كلمة لا اله الا الله وانما ذكر تسبيح والتحميد والتكبير لماذا لان التلبية توحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك هذه كلمة التوحيد

وفيها ما في كلمة التوحيد من النفي والاثبات فيها ما في كلمة التوحيد من النفي والاثبات لبيك هذا اثبات لبيك لا شريك لك لبيك هذا نفي ففيها ما في كلمة التوحيد

فيكون عند الاهلال تجتمع الكلمات الاربعة تسبيح والتحميد والتكبير والتوحيد توحيد لما يأتي بلا اله الا الله وانما جاء بكلمات التلبية التي هي شعار الحج وهي وهي كلمات توحيد واخلاصا

لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الاهلال مستقبل القبلة قال عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يلبي من ذي الحليفة

فاذا بلغ الحرم امسك حتى اذا جاء ذا طوى بات فيه فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك؟ قال باب الاهلال مستقبل القبلة

وهذا ايضا من المستحبات في اه عقد النية والتلبية بالنسك ان يفعل ذلك هو مستقبل القبلة لو فعله وهو غير مستقبل قبلة ينعقد ويكون صحيحا لكن الافضل والاكمل ان يكون اهلاله وعقده للنية وهو مستقبل

القبلة واورد حديث ابن عمر لكن موضع الشاهد جاء في الصحيح قبل ما ذكره المختصر في الاصل قال ابن عمر رضي الله عنهما فاذا استوى فاذا استوت به استقبال القبلة خائبا ثم يلبي. استقبال القبلة قائما

ثم يلبي فاذا استوت به استقبال القبلة قائما ثم يلبي هذا موضع الشاهد لترجمة ففيه ان من السنن في التلبية ان تكون والعبد مستقبلا اه القبلة قال فاذا بلغ الحرم

امسك اي عن التلبية اذا بلغ الحرم امسك عن التلبية حتى اذا جاء ذا طوى بات فيه وذا طوى يقال انه الذي يقال له الزاهر الان بات فيه فاذا صلى الغداة اغتسل ثم زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى ذلك نعم

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب التلبية اذا انحدر في الوادي قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما موسى فكأنني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي

قال باب التلبية اذا انحدر في الوادي التلبية مستحب ان الاكثر منها في طريق الانسان الى مكة ومن المواضع التي يستحب

الاکثار منها اذا انحدر فيه وادي فانه يلبي قال بابنا التلبية اذا انحدر في الوادي
واورد هنا حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما موسى فكأنني انظر اليه اذا انحدر في
الوادي يلبي اذا انحدر في الوادي يلبي وهذه كانت رؤية منامية
تقدمت له صلى الله عليه وسلم ثم اخبر عنها لما حج عندما تذكر تلك الرؤية عندما تذكر تلك الرؤية فيقول عليه الصلاة والسلام كاني
انظر الى موسى اي حينما رآه
عليه الصلاة والسلام في المنام ورؤيا الانبياء حق صلوات الله وسلامه عليهم فرآه وهو ينحدر في الوادي يلبي طه اي رأى موسى عليه
السلام وهو ينحدر في الوادي يلبي ومنه اخذ البخاري رحمه الله هذه الترجمة قال باب
التلبية اذا انحدر في الوادي. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع الدعاء
نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين
يقول هذا السائل هل يلزم ان يكون لون لباس الاحرام هو اللون الابيض؟ الافضل ان يكون لباس الاحرام بهذا اللون لكن لو لبس لونا
اخر لا يكون ذلك اللون
ما جاء النهي عنه لان من اللوان ما جاء النهي عنه مثل الاحمر ونحو ذلك فانه لا ينهاى عنه لكن لا شك ان الابيض هو الاكمل والاتم نعم
الله اليكم يقول وهل يجوز للمحرم ان يلبد شعر رأسه على سبيل التجميل
لا التلبيد الذي كان يفعله النبي عليه الصلاة والسلام عرف سببه عرف سببه وكانت المسافة طويلة يقطعون قرابة العشرة ايام في
الطريق ويتعرضون للهواء ونحو ذلك فيفعلون ذلك للحاجة نعم
احسن الله اليكم يقول يوجد لدي شدة في اليأس والقنوط عند الشدائد من صغر سني ولا استطيع الصبر فما ترشدون فضيلة فما
يرشد فضيلتكم هذا اليأس من الشيطان هذا اليأس من الشيطان ولا ينبغي للعبد ان يستسلم لعدو له
لان الشيطان هو الذي يقنط الانسان ويأسه من رحمة الله سبحانه وتعالى. اما الله جل وعلا فانه يقول لعبادة لا تقنطوا من رحمة لا ان
الله يغفر الذنوب جميعا وباب الرحمة رحمة الله عز وجل مفتوح مهما كانت الذنوب ومهما كانت الخطايا ومهما بلغ الجرم لا يقنط
الانسان من الرحمة
فالشيطان هو الذي يدعو للقنوط من رحمة الله والقنوط من رحمة الله يعد من الكبائر كما ان الامن من مكر الله سبحانه وتعالى يعد
من الكبائر ويسلم من هذين الامرين بتحقيق الرجاء والخوف الذي جاءت به الشريعة
يرجو رحمة الله ويخاف عذابه لا يكون عنده خوف بدون رجاء لانه اذا كان عنده خوف بدون رجاء يحصل القنوط كما ان الانسان اذا
كان عنده رجاء في رحمة الله وليس عنده خوف من الله
يصبح امنا من مكر الله وكل من الامن مكر الله والقنوط من رحمة الله كل منهما كبيرة كل منهما من كبائر الذنوب وتكون السلامة بذلك
بالتوازن بين الرجاء والخوف يرجون رحمته ويخافون عذابه
يرجون رحمته ويخافون عذابه وعلى كل الشريعة جمعت بين الترغيب والترهيب والترغيب وترهيب وتجداه نصوص الكتاب
والسنة قائمة على ذلك. ترغيب وترهيب والعبد يكون متوازنا مثل ما ان ادلة الشرع جاءت بهذه الصفة ترهيب وترهيب
الترغيب يحرك فيك الرجاء والترهيب يحرك فيك الخوف فيحرص على ان يستعيز بالله سبحانه وتعالى من الشيطان وان يجاهد
نفسه وان يعمل على استصلاح قلبه ولا يستسلم لهذه الوسوس وسوس الشيطان لانها مهلكة للعبد
مرضي له ويقراً كلام اهل العلم في هذا الباب ولا سيما باب اصلاح القلوب وتزكية القلوب واهل العلم لهم كتب في ذلك نافعة. واذا
اراد كتابا مختصرا واضحا مبسطا في هذا الباب فليقرأ
اه ما كتبه الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في شرحه لمنظومته السير الى الله والدار الاخرة شرح شرحا مبسطا
والمنظومة كلها في اعمال القلوب كلها في اعمال قلوب وهي واضحة وايياتها قليلة
وايضا شرح الشيخ لها شرح واضح ومعاني جميلة ومفيدة جدا وان اراد ان يتوسع آآ اكثر في هذا الباب فلينظر ما كتب ابن القيم
رحمه الله في كتابه مدارج السالكين
وكتابه ايضا عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين نعم احسن الله اليكم يقول هل الهدي يذبح في مكة او في خارج مكة الهدي يذبح في
مكة او في من فمنى كلها منى وفجاجها كلها منى وايضا مكة كلها منى كما جاء بذكر
الحديث عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم الله اليكم يقولوا هل يجوز تأخير الذبح بعد الطواف والسعي والرمي نعم له آآ
ان يؤخر الذبح بعد الطواف لكن الاولى
ان يأتي باعمال النحر مرتبة وفق فعل النبي عليه الصلاة والسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام رمى ثم نحر ثم حلق ثم طاف ثم سعى
هكذا جاءت الاعمال اعماله عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم مرتبة هذا الترتيب
رمي ثم نحر ثم حلق ثم طواف ثم سعى هذا ترتيبها في فعله عليه الصلاة والسلام وما سئل في ذلك اليوم عن تقديم او تأخير الا قال
لا حرج فمن قدم او اخر لا حرج عليه لكن الاولى

بالعبد ان يأتي بهذه الاعمال مرتبة وفق هديه وفعله صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم يقول ابي لما كان في عافية اعتمر مرتين اما الان وهو مريض فهل يجوز لي ان اعتمر عنه؟ اذا كان مريضا مرض الهرم والكبر ولا يستطيع السفر الركوب فلك ان تعتمر عنه فلك ان تعتمر عنه اما اذا كان مريضا مرضا يرجى برؤه فليس لك ان تعتمر عنه لان الحي يعتمر عنه في حالين وفي حالتين الحالة الاولى اذا كان كبيرا هرما لا يستطيع الركوب او كان مريضا مرضا لا يرجى برؤه. ففي مثل هاتين الحالتين يمكن ان ان اعتمر عن اه ويحج عن الحي نعم الله اليكم يقول هل يجوز للحاج ان يخرج الى منى في يوم التروية قبل الفجر الاصل ان يوم التروية يبقى فيه في منى اعد السؤال الله اليكم يقول هل يجوز للحاج ان يخرج الى منى فجراً بيوم التروية قبل الفجر من مكة نعم هو الاصل ان يخرج في الضحى ويصلي الظهر لكن لو ذهب قبل ذلك ليس قبل الفجر لو ذهب اليوم السابع الى منى او اليوم السادس الى منى وكان مثلاً سكن مهياً في منى واقام فيها من اليوم السادس او السابع لا حرج عليه لا حرج عليه في ذلك نعم الله اليكم يقول هل يجوز للحاج ان يشد شعره بشيء اثناء احرامه لا ليس له ان يشده لكن اذا كان يتناثر ويحتاج الى ان يلبد او نحو ذلك فله ذلك له ذلك نعم الله اليكم يقول انا مقيم في جدة واتيت الى المدينة فهل يجوز لي ان ارجع الى جدة ثم اجلس يوم او يومان؟ نعم ثم الله اليكم يقول انا مقيم في جدة واتيت الى المدينة فهل يجوز لي ان ارجع الى جدة ثم اجلس يوم او يومين ثم احرم من هناك اذا كان اذا كانت جدة هي بلدك اذا كانت جدة هي بلدك ومكان اقامتك فلك ان تذهب اما اذا كانت ليست بلدك وانما مررت بها مرورا فيلزمك عندما تخرج من المدينة ولو كان لك غرض في مرور آآ فيه مرور الى جدة فانه يلزمك ان تحرم من الميقات الذي هو ذي الحليفة وقد وقته النبي عليه الصلاة والسلام لاهل المدينة ولغير اهلها ممن اراد مكة بحج او عمرة ونسأل الله الكريم ان يفقهنا في الدين وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا قوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين